

## ضفاف الكوثر | إن العمر صفة | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

واغسل فؤادك بالنادي واجلس سيد اقبل الى روض الهدى واغسل فؤادك بالندي واجلس علما مسندا يحدو كاف في درب الفلاح  
فتستاقي يحدو كفي درب الفلاح تستقيم مسددة ونور روحك ان تطبع - 00:00:00

يا محمد اقبل الى روض الهدى واغسل فؤادك بالنادي واجلس الى شيخ ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعتذر  
بالله تعالى من شرور انفسنا وسينات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:56  
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمد عبد ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى  
هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:25

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على  
ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید - 00:01:43

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم للعالمين انك حميد مجید. قال الامام البخاري رحمه الله  
حدثنا المكي بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله بن سعيد يعني ابن ابي هند - 00:02:01

عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة  
والفراغ وذكرنا ان الامام احمد ابن حنبل والامام الدارمي وكلاهما من شيوخ البخاري - 00:02:22  
رويا هذا الحديث جمیعا عن مکی بن ابراهیم عن عبدالله بن سعید عن ابیه عن ابن عباس ایه بقی الامام البخاری برغم انه تلمیذ  
الامام احمد وتلمیذ الامام الدارمی الا انه اشتراك معهما - 00:02:50

للأخذ عن نفس الشیخ بقی البخاری والامام احمد والدارمی ثلاثتهم زی ما هو على اللوحة اهو. ثلاثتهم الامام البخاری والامام احمد  
بن حنبل الامام الدریم ثلاثتهم يقول حدثنا المکی ابن ابراهیم قال اخبرنا عبدالله بن سعید - 00:03:08  
عن سعید بن ابی هند عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم طیب الاسناد الثاني ده الروایی المشترک الاسناد ده وده ای  
راو مشترک المشترک عبدالله بن سعید - 00:03:30

خلاص يعني عبد الله ابن سعید عن سعید اللي هو آآ يعني ابا يعني عن ابن عباس. التلاتة دول الاسناد فيهم واحد بدأ الاسناد يختلف  
من بعد عبدالله بن سعید - 00:03:51

انا عندي في الاسناد الاول المکی ابن ابراهیم اللي هو الشیخ البخاری. في الحديث الذي نشرحه آآ يقابل المکی ابن ابراهیم مباشرة  
عندنا وکیع ابن الجراح عندنا عبدالله بن المبارک - 00:04:02

عندنا يحيی ابن سعید القطان عندنا اسماعیل ابن جعفر كل هؤلاء الاربعة وفيه طبعا اکثر منهم لكن انا مش عایز اسهم يعني في  
التخریج كل هؤلاء الاربعة يروون الحديث عن عبدالله بن سعید بن ابی هند - 00:04:17  
عن سعید بن ابی هند عن ابن عباس دي عند علماء الحديث اسمها متابعة واسمها ایه؟ متابعة. يعني وکیع بن الجراح التابعية المکی  
ابن ابراهیم بیقی لو واحد جه قال لي ان المکی ابن ابراهیم هنا تفرد بالحديث هو لوحده. روی الحديث عن عبدالله بن سعید اقول له  
غلط - 00:04:32

ليه؟ لانه قد تابعه جماعة. وكيل ابن الجراح عبداللیل مبارك يحيی بن سعید القطان ادي اسماعیل بن جعفر. وكمان المکی بیقی دي  
خمسة. کم واحد بقی يروی الحديث عن عبدالله بن سعید؟ خمسة - 00:04:54

خمس خمسة من الرواية يروون الحديث عن عبدالله بن سعيد خلاص طيب اذا ابین لكم بقى ايه دى حاجة اسمها المتابعة الكاملة  
المتابعة الكاملة دى يشترط فيها ان يكون الشيخ عايزين نعرف المتابعة الاول - 00:05:08

نوصل للراوى المشترك في الاسناد نحن ذكرنا على اللوحة ان الراوى المشترك في الاسناد هو عبدالله بن سعيد بن ابي هند. يعني عبد  
المسألة تاني اهو الرجل مشترك عبدالله بن سعيد بن ابي هند اهو - 00:05:30

ما اقدرش اقول عبدالله بن سعيد تابع عبدالله بن سعيد لان هو هو لكن هننظر تحت الاسناد ده كله اين الرجل المشترك؟ ده بقى ما  
دون الراوى المشترك من تحت دول كلهم اسمهم متابعتات - 00:05:46

طالما كل هؤلاء يروون الحديث عن عبدالله بن سعيد عن سعيد عن ابن عباس اسناد واحد تبقى دى اسمها متابعة كاملة بقى  
عبدالمجيد بن ابراهيم تابعه وكيل ابن الجراح وتابعه عبدالله بن المبارك ويحمي سعيد الخطان واسماعيل ابن جعفر كلهم -  
00:06:02

تابعوا المكي بن ابراهيم دى اسمها عند علماء الحديث اسمها متابعة اسمها متابعة كاملة. طبعا المتابعة الناقصة دى هنتكلم عنها فيما  
بعد لكن احنا عايزين نقول ان آآ المكتب لابراهيم شيخ البخاري - 00:06:22

لم يتفرد برواية هذا الحديث بل تابعه ائمة كثيرون جهابذة. يعني طبعا وكيع ابن الجراح ده يعني كان نجم وكيل بن الجراح معروف  
وكيع وآآ كان من اثبت الناس آآ من اثبت اهل الكوفة - 00:06:37

وكيل بن جراح وابوه الجراح بن ملاح البحرياني ده كان برضو احد العلماء الكبار. ذكرنا في في المرة الماضية مسألة الغبن وان الغبن  
يقع في البيع والشراء وذكرنا لماذا يعني اه عبر عن العمر بالصفقة - 00:06:59

ربنا العمر بالصفقة والآن نتمم الكلام ان شاء الله تبارك وتعالى عن هذا الموضوع آآ قلت ان العمر صفة والراوح الناجح هو الذي يستغل  
هذه الصفقة اذا دخل السوق والحياة سوق - 00:07:19

كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم كل الناس يغدوا اي الى السوق فبائع نفسه فموبقها او معتقدها رجل بيدخل  
السوق يوبق نفسه يعني يهلكها بانه يدخل في الخسارة الدائمة متخصص - 00:07:41

الخسارة لا يخرج من صفقة الا خاسرا والآخر معتقد نفسه اي انه يخرج من هذه الصفقة رابحا الذي ربح في هذه الصفقة علم لماذا  
خلق وهذا السؤال برغم آآ بساطته - 00:08:05

ويسره الا ان اكتر الناس يعجز عن الاجابة عنه لماذا خلقنا كثير من الناس يعيش في الدنيا كأنه لا يموت كل همه الطعام والشراب  
والشهوات يجمع الاموال من حلها ومن غير حلها - 00:08:28

اذا كان المرء بهذه المتابعة الدابة العجماء مثله او افضل منه بل هي افضل منه على الحقيقة وليس هذا كلامي هذا كلام ربنا جل ثناؤه  
قال تعالى والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم - 00:08:55

اهم كالانعام في عدم العقل يأكلون ويتمتعون ما اقصر هذه الحياة حتى لو عاش المرء فيها ملكا متوجا ما اصيب بداء قط وما  
افتقر قط وما احتاج لاحد اصلا - 00:09:21

واذا اشار وقفت الدنيا على قدم الىكم سنة يعيش اجله عمره هي سنوات معدودات قال تعالى افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم  
ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون - 00:09:40

هذه الاية صدعت قلب ميمون ابن مهران لما ذهب الى الحسن المصري يلتمس منه الموعظة فقال له يا ابا سعيد اني انسست في قلبي  
غلوطة فاستلم لي اي كل شيء يلينه - 00:10:13

فتلا عليه الحسن هذه الايات من اخر سورة الشعرا فرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا  
يمتعون فلما سمعها ميمون اغشي عليه فلما افاق - 00:10:38

وخرج مع ابنته عمرو قال عمرو لابيه يا ابتي اهذا هو الحسن يعني لم يقل شيئا وكان عمرو يتصور ان الحسن سيلقي خطبة عصماء  
على ما هو مشهور من كلام الحسن البصري الذي قال فيه بعض اهل العلم ان كلامه يشبه كلام الانبياء - 00:11:02

قال عمرو فضرب ابي صدري بيده وقال يابني فقد تلى عليك ايات لو تدبرتها بقلبك الفيت لها كلوما فيه جمع كلب وهو الجرح اي ان هذه الايات لو تدبرتها بقلبك - [00:11:33](#)

لا تغادر سمعك الا وقد جرحت هذا القلب لقوتها فرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون كل حي سيموت ليس في الدنيا ثبوت - [00:11:56](#)

حركات سوف تفني ثم يتلوها خفوت وكلام ليس يحلو بعده الا السكوت ايها السادر قل لي اين ذاك الجبروت كنت مطبوعا على النطق فما هذا الصمود ليت شعري اهמוד ما اراه ام قنوت - [00:12:19](#)

اين املاك لهم في كل افق ملکوت زالت التيجان عنهم وخلت تلك التخوت اصبت اوطنهم من بعدهم وهي خبوت لا سماع يفقه القول ولا حي يصوت عمرت منهم قبور وخلت منهم بيوت - [00:12:41](#)

لم تزد عنهم نحوس الدهر اذ حانت بخوت انما الدنيا خيال باطل سوف يفوت ليس للانسان فيها غير تقوى الله قوت الانسان العاقل لا يضيع رأس المال لماذا خلق المرء - [00:13:03](#)

انما خلق المرء على الحقيقة ليعبد ربه تبارك وتعالى وليس العبادة كما يظن بعض الناس هي مجرد ركعات او انه يصوم شهر في السنة او انه يصوم ايام طوع او يذهب للعمراء او يذهب للحج فقط. لا - [00:13:24](#)

العبادة تستغرق الحياة كلها لا يحرك المرء قدمه لا يرفعها الا ويعلم الله في وضعها حكم ام لا لما رفعها هل امر بذلك ام لا تصل المسألة الى درجة الحركة والسكون - [00:13:46](#)

حركة لها عبودية والسكون ايضا له عبودية ومعاذ الله ان نعيط بطول العمر قال تعالى او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصيب - [00:14:13](#)

فغيروا بطول العمر وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ويأتيانا في كتاب الرقاق صحيح البخاري اعذر الله عز وجل الى عبد بلغه ستين سنة اعذر اي قطع عذرها - [00:14:34](#)

وصل سن ستين سنة لماذا ينتظر ستون عاما ولم يترب ستون عاما ولم يفق ستون عاما ولم يسأل نفسه لماذا خلقت؟ لماذا اه يعني اه بما كلفت لم يبحث عما - [00:14:54](#)

جاء به النبي صلى الله عليه وسلم بل له خصومات شتى مع طوب الارض باع بيوغ الغرر واستحل اموال الناس من غيب بالباطل. واخذها من غير حلها وقطع ارحمه كل هذا - [00:15:16](#)

لشيء يتركه او يتمتع به قليلا في دنياه هذا لم يجب على هذا السؤال اجابة صحيحة وهو لماذا خلقنا في طائفة من الناس تتمنى ان تعيش ولو كانت الحياة ذليلة - [00:15:37](#)

هو يتمنى ان يعيش في طائفة من من بنى ادم هكذا ذكرها ربنا تبارك وتعالى في كتابه قال ولتجدنهم احرص الناس على حياة مش على الحياة لا حياة هكذا جاءت نكرة منزوعة الالاف واللام - [00:15:57](#)

منزوعة البركة منزوعة الكرامة يريد ان يعيش اي حياة المهم ان يعيش ولتجدنهم احرص الناس على حياة وهذه الطائفة هم اليهود كما ورد ذلك صريحا في سورة البقرة يود احدهم لو يعمر الف سنة - [00:16:18](#)

وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر. يبقى الانسان المفلح هو الذي يضع هذا السؤال امامه لماذا نحيا؟ لماذا نعيش؟ انما نعيش لنعبد الله تبارك وتعالى وقد ذكرت لكم حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه الترمذى وغيره وحسنه - [00:16:44](#)

انه عليه الصلاة والسلام قال اعمار امتی ما بين السنتين الى السبعين فاحنا عايزيين نستثمر هذه الحياة القصيرة اه نربح فيها اعظم ربح مستطاع ستدرك اليوم ان شاء الله كما وعدتكم - [00:17:09](#)

اه شيئا من النصوص التي ان استعملناها طال عمرنا في الطاعة وان كان عمرنا الحقيقي قصيرا لكن عمرنا في مجال الطاعة يكون طويلا لكن قبل ان ادخل في يعني ذكر هذا الحديث وقد حاولت ان ابوب هذه الاحاديث - [00:17:32](#)

يعني اذكر يعني شيئا في الصلاة شيئا في الصيام شيئا في الحج شيئا في الجهاد شيئا في الاذكار على سبيل المثال المسألة طويلة

وانا بصدق تحقيق مجموعة من الاحاديث اه اللي فيها احب العمل الى الله كذا وكذا - [00:17:59](#)  
بحيس ان احنا نتلو هذه الاحاديث على آآ المسلمين فيستثمروا اعمارهم وكل انسان يأخذ من الاحاديث الخصلة التي يستطيع ان في الحال لكن قبل الدخول في هذا نسأل سؤالا هل يجوز الدعاء بطول العمر - [00:18:20](#)

آآ هذا السؤال اختلف فيه اهل العلم فمن كاره لذلك ومن مجوز يعني آآ من الادعية التي يدعو بعضنا لبعض بها ربنا يخليلك اللي هي معناها عند العرب او عند المسلمين القدامى اطال الله بقاءك - [00:18:43](#)

هل جائز ان الواحد يقول ربنا يخليلك او ربنا يطول عمرك ام لا كره ذلك الامام احمد رحمه الله لما قال له رجل اطال الله بقاءك فكره ذلك وقال سألت الله لاجال مضروبة - [00:19:13](#)

طبعا الامام احمد رحمه الله اخذ هذا من حديث رواه الامام مسلم في صحيحه عن ام حبيبة ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت اللهم امتنعني بزوج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبابي - [00:19:42](#)

ابي سفيان واخي معاوية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها سألت الله لاجال مضروبة و ايام معدودة و ارزاق مقسومة لا يتقدم شيء منها قبل حله ولا يتأخر شيء منها قبل حله - [00:20:07](#)

ولو كنت سألت الله ان يعيذك من النار وان يعيذك من عذاب القبر لكان خيرا وافضل الامام احمد احتج بهذا الحديث على كراهة ان يقول القائل اطال الله بقاءك او ربنا يخليلك او يعني ايه ما يكون من هذه - [00:20:34](#)

العبارات وقالت طائفة اخرى بل يجوز ان يدعى للمرء بطول العمر او ان يدعو المرء لنفسه بطول العمر واحتلوا بما رواه الامام البخاري رحمه الله في صحيحه من حديث انس رضي الله عنه - [00:20:59](#)

قال ان امه ام سليم جاءت به اي بانس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله خويدمك انس اي انها جعلته خادما للنبي عليه الصلاة والسلام فادعوا الله له - [00:21:25](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام قال اللهم اكثر ولده وماله واطل حياته طبعا اطل حياته دي مش موجودة في صحيح البخاري ومسلم.  
انما رواها الامام البخاري في كتاب الادب المفرد له - [00:21:45](#)

ونحن نبهنا قبل ذلك ان كتاب الادب المفرد كتاب مستقل عن صحيح البخاري وصحيح البخاري فيه كتاب اسمه كتاب الادب ايضا فلا جل الا يخلط بين الكتابين ميز الامام البخاري الكتاب المفرد هذا بهذا الاسم - [00:22:01](#)

يقول كتاب الادب المفرد اي المفرد عن الصحيح الذي افرده عن الصحيح فلو كان هناك حديث في كتاب الادب المفرد ولم يرويه البخاري في الصحيح اياك ان تخطي في التخريج فتقول رواه البخاري وتتسكت - [00:22:24](#)

لانك اذا قلت رواه البخاري هكذا باطلاق يعني ذلك عند كل العلماء انه في الصحيح دون غيره تمام اذا اردت ان تعزو حديثا للبخاري في غير الصحيح لابد ان تسمى هذا الكتاب - [00:22:43](#)

كان في كتاب الادب المفرد تقول رواه البخاري في الادب المفرد كان في مثل كتاب الصلاة خلف الامام يبقى الصلاة خلف الامام. اذا كان في كتاب وخلق افعال العباد في كتاب التاريخ اي تاريخ من تواریخ التلاتة بتوع البخاري التاريخ الكبير التاريخ الواسط التاريخ الصغير - [00:23:02](#)

مثلا آآ كتاب الكتا والاسماء للامام البخاري. لو ان البخاري روى اي حديث في هذه الكتب ولم يروه في صحيحه فاحذر ان تقول رواه البخاري وتتسكت عندما تقول رواه البخاري اذا - [00:23:21](#)

كان رواه في صحيحه خلاص فالامام البخاري رحمه الله روى هذا الحديث فعلا هو ومسلم عن انس لكن لم يذكرا الدعاء بطول العمر الوقت الذي بوب البخاري على هذا الحديث بقوله - [00:23:42](#)

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لخدمه بطول العمر فواحد يقول طيب بطول العمر طب فين طول العمر في الحديث ان هذه الزيادة لم تأتي عند البخاري فنقول من عادة البخاري - [00:24:02](#)

رحمه الله ان الحديث اذا كان تماما روى جزءا منه فقد يترجم بالجزء الذي لم يروه يعني هو صحيح دعا له ان يطيل ان يكثر الله ما له

وولده حتى انس ابن مالك علق يعني رضي الله عنه على هذا الدعاء بقوله فانا اكتر اهل المدينة مالا او انا اكتر الانصار مالا -

00:24:24

وانى لاعد من ولدى وولد ولدي المئة وطبعا انس رضي الله عنه عمر تجاوز المئة ببركة دعوته صلى الله عليه واله وسلم قول البخارى  
باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر - 00:24:59

دل ذلك على الجواز وانه يجوز ان يدعوا المرء بطول العمر لكن العلماء الذين اجازوا ذلك قالوا اذا دعا رجل لآخر بطول العمر فعليه ان  
يقيد ذلك لان طول العمر - 00:25:21

في معصية الله عز وجل مذمة فيقوم يقول له ايه بقى اطال الله بقاءك في طاعته والا طول العمر مجرد ليس ممدودا طول العمر  
مجردا ليس ممدودا لو لم يكن في طول العمر - 00:25:45

اذا ان يشهد المرء موته جميع من يحب لكان ذلك كافيا في ذم طول العمر الانسان لما عمره يبطول وكل احبابه يموتون وهو حي  
فيوم يتفعج عليهم كل يوم يشيع حبيبا. يدفنه بيده في التراب - 00:26:07

وبعدين يأتي يشيع حبيبا اخر وكلما شبع حبيبا ترك قطعة من قلبه معه فلا يزال هكذا يتفعج يوما بعد يوم حتى يفقد نفسه كما قال  
الامام البخاري رحمه الله لما بلغه موت شيخه - 00:26:31

الامام الدارمي عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي قال ان عشت تفعج بالاحبة كلهم وفناء نفسك لا ابى لك افعج فان عشت ستتفجع على  
كل الاحبة يبقى اذا يجوز وهذا هو الاظهر في الدليل - 00:26:52

يجوز الدعاء بطول العمر اذا كان ذلك مقيدا كأن يقال ادام الله بقاءك في عافية او في طاعة او نحو ذلك يدل على ان طول العمر مع  
الطاعة آآ محمود - 00:27:14

حديث ابى بكر الثقفى الذى رواه الترمذى والنസائى واحمد وغيرهم وحسنہ الامام الترمذى ان النبی صلى الله عليه وسلم سئل اي  
الناس خير فقال عليه الصلاة والسلام من طال عمره - 00:27:35

وحسن عمله فقيل له فاي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله يبقى اذا تحرير في المسألة دي انه يجوز الدعاء بطول العمر وليس  
في حديث ام حبیبة رضي الله - 00:27:57

الله عنها ما يدل على انه لا يجوز الدعاء بطول العمر. انما ارشد النبی صلى الله عليه وسلم ام حبیبة الى الافضل يعني الاجال مضروبة  
انتهت جف القلم بما انت لاق - 00:28:21

كما قال عليه الصلاة والسلام. تبارك وتعالى ان يجعل ما سمعناه وما قلناه زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه. انه  
وبكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. واخونا الشيخ محمود المصري آآ حفظه الله تعالى. هي عمل عملية بكرة الصبح عملية  
بسیطة - 00:28:41

يعني مش عملية كبيرة قوي. فنسأل الله تبارك وتعالى ان يديم اه عافيته. وان يرفع عنه. واخوانا بقى كل واحد يتذكر هذا الشيخ  
الفاضل يعني اه في الدعاء. واسأله الله عز وجل ان يرده اليها وان يعافيه انه ولی ذلك ومولاه - 00:29:01

آآ جانی سؤال بيتكلم عن آآ كتيب مفاتيح الفرج وعن صحة كما في هذا الكتاب كتاب مفاتيح الفرج يعني ملآن بالاحاديث الضعيفة  
والموضوعة وملآن ايضا بالصيغ التي لا تجوز ازيك يعني احنا بننصر من عنده هذا الكتاب ان يتذبذب القراءة فيه. والله سبحانه  
وتعالى اعلم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:29:21

شيخ اقبل الى روض الهدى واغسل فؤادك بالندى واجلس الى يحدوك في درب الفلاح فتستاقتى موسى يحدوك في درب الفلاح  
فتستقيم مسددة ونور روحك. ان تطع يا محمد اقبل الى روض الهدى واغسل فؤادك بالندى واجلس الى شيخ - 00:29:52 - 00:30:52